الأمم المتحدة S/2009/520

مجلس الأمن

Distr.: General
7 October 2009
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، وإلحاقاً بالرسائل السابقة الموجهة من هذه البعثة الدائمة المعممة بوصفها الوثائق A/61/571-S/2006/884 و A/61/954-S/2007/354 و A/62/705-S/2008/117 و A/62/798-S/2008/240 و S/2008/377 و S/2008/599 و S/2008/790 و S/2009/202 بشأن تهديدات النظام الإسرائيلي غير القانونية والوقحة باللجوء إلى استخدام القوة ضد جمهورية إيران الإسلامية، أود أن أبلغكم بأن استخدام الذرائع المختلقة من جانب مختلف المسؤولين في النظام الإسرائيلي للتهديد علناً باللجوء إلى القوة ضد جمهورية إيران الإسلامية مستمر بلا هوادة في تحد كامل للقانون الدولي والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما أحكام الميثاق التي تدعو إلى ''الامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة''.

وفي هذا الخصوص أود الإشارة إلى مقالة نشرت مؤخراً في صحيفة ''تايمز أون لاين'' معنونة ''إسرائيل تحدد أسماء المواطنين الروس الذين يساعدون إيران في بناء قنبلتها النووية'' مؤرخة ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، جاء فيها على لسان إفرايم سنيح، النائب السابق لوزير دفاع النظام الصهيوني، تهديده العلني بأن الوقت المتاح لاتخاذ إجراء بشأن إيقاف البرنامج بدأ ينفذ وقوله ''إذا لم تستعمل جزاءات معجِّزة قبل أعياد الميلاد ستقوم إسرائيل بهجوم عسكري. إذا تركنا بمفردنا سنتصرف بمفردنا''.

إن جمهورية إيران الإسلامية هي، كما تعلمون، دولة طرف في معاهدة عدم الانتشار، وعضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهي مشتركة في الوقت الحالي في عملية المفاوضات مع مجموعة ''٥+١'' بشأن حزمة التدابير المستكملة التي اقتُرحت على المجموعة مؤخراً. والبرنامج النووي السلمي لجمهورية إيران الإسلامية لا يشكل تهديداً لأعضاء الأمم

المتحدة. ووفقاً لما جاء في تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لم يحدث أبداً أي تحريف لأنشطتنا النووية السلمية. وبناء على اتفاق الضمانات المبرم بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبلدنا تخضع المرافق النووية الإيرانية بشكل منتظم لعمليات التفتيش والرصد الدولية التي تقوم بها الوكالة. وتعتقد جمهورية إيران الإسلامية اعتقاداً راسخا بأن الترسانات النووية والمرافق النووية التي يملكها النظام الصهيوني وغير الخاضعة لنظام الضمانات يشكل وجودها في الشرق الأوسط أكثر التهديدات خطورة ضد المنطقة وكذلك ضد السلام والأمن الدوليين، ونزع السلاح النووي هو الأولوية القصوى للمجتمع الدولي. ونحن ندعو بشدة إلى إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، وفي هذا الصدد، يشكل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط خطوة شديدة الفعالية نحو تحقيق هذا الهدف الرفيع.

وترى السلطات الإيرانية أن هذه الأقوال والتهديدات غير المسؤولة التي تقوم على مهاجمة جمهورية إيران الإسلامية تتناقض تناقضاً شديداً مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه وأحكامه. إن جمهورية إيران الإسلامية، كما شددنا مراراً وتكراراً، لم تهدد قط دولا أخرى ولا نية لديها بتهديدها، إلا أنها، لمواجهة أي اعتداء، لن تتردد في الرد دفاعاً عن النفس لحماية نفسها وشعبها وفقاً لحقها الطبيعي الذي تنص عليه المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

وهذه التهديدات الخطيرة باللجوء إلى أعمال إجرامية وإرهابية ضد بلد ذي سيادة، لا تظهر ما يتسم به النظام الصهيوني من طبيعة عدوانية وداعية للحرب فحسب، بل إنها تشكل أيضاً انتهاكات صارخة للقانون الدولي ولأبسط المبادئ التي يقوم عليها ميثاق الأمم المتحدة، وتقتضي من الأمم المتحدة، ولا سيما من مجلس الأمن، ردا واضحا وحازما. وينبغي لمجلس الأمن أن يتصدى لتلك التصريحات الشريرة بإدانتها بشكل لا لبس فيه وأن يطالب النظام المذكور بالكف والامتناع فوراً عن التهديد باستعمال القوة ضد أعضاء الأمم المتحدة.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم باتخاذ اللازم نحو تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد **خزائي**
السفير
الممثل الدائم